هَدَى وَمُشْتَقَاتِها
. دراسة بلاغية .

د. قاسم فتحي سليمان
قسم اللغة العربية / كلية التربية
جامعة الموصل

الاستلام	القبول
١٤ / ٠٩ / ٢٠٠٨	٠٦ / ٠٤ / ٢٠٠٩

ABSTRACT

In the name of Allah and pray and peace be upon his Prophet Mohammed.

The present research is composed of an introduction and three sections. The first section is mainly concerned with the semantic implications of the word 'hada', its derivatives and its meanings including the following: request, command, interrogation, negation, reference, ellipsis, exclusion . exception, conciseness, and iteration.

As for the second section, it is about some eloquent aspects like: simile, metaphor, metonymy, referring to another meaning understood from the context and adversation .

The third section is devoted to some rhetorical aspects of the word 'hada' and its derivatives. These aspects include: homonymy, equivalence, hyperbole branching alteration, classification, Qur'anic separation and the art ambiguity and occasion.

الملخص

بسم الله والصلاة والسلام على محمد رسول الله ﷺ.

وبعد:

يقوم البحث على توطئة وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: يتعلق بعلم المعاني الذي يضم من بينه ما ذُكر في هَدَى ومُشتَقَاتِها من : الأمر، الاستفهام، النفي، الالتفات، الحذف، القصر والحصر، الاستثناء، الإيجاز، التحريض.

المبحث الثاني : فقد عُرضت لبعض علوم البيان ومن بينها : التشبيه، الاستعارة، الكناية، التعريض، الاستئناف.

المبحث الثالث: عرضتُ عدداً من علوم البديع التي جاءت معَ هَدَى ومُشتقاتها ومنها : الجناس، المطابقة، المبالغة، التفريع، التفويف، التقسيم، الفاصلة القرآنية، فن الإبهام، المناسبة.

التوطئة :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد:

الهداية : "هي الدلالة بلطف "[١]. والهداية في معجم مقاييس اللغة هي "الهاء والدال والحرف المعتل أصلان أحدهما التقدم للإرشاد والآخر بعثه لطف، فالأول قولهم هديتهُ الطريق . أي تقدمته لأرشده وكل متقدم هاد، ويتشعب هذا فيقال "الهدى خلاف الضلالة تقول هديتهُ هدى "[٢]. وجاء في اللسان الهدى ضد الضلال وهو الرشد [٣]. وكلمة هَدَى ومشتقاتها في القرآن الكريم متنوعة، وقد وردت بما يزيد على ٣٠٠ مرة[٤]. وقد لاحظت أنَّ هَدَى ومشتقاتها قد وردت في السور المكية أكثر من السور المدنية، وهناك سور مكية ومدنية قد خلت منها فمِنْ السور المكية هود والحجر والمؤمن وغيرها، ومن السور المدنية الأنفال والمجادلة والحشر وغيرها[٥].

ولكن يمكن حصر معانيها المتعلقة بهداية الله . تعالى . للإنسان في أنواع أربعة كما ذكر **صاحب المفردات**، الأول: الهداية التي عمَّ بجنسها كُل مُكلف من العقل والفطنة مثال ذلك : **ﭽ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﭼ**[طه: ٥٠]، الثاني: الهداية التي جعل للناس بدعائه إياهم على ألسنة الأنبياء ومثال ذلك : **ﭽﭽ ﭽ ﭼ**[الرعد:٧]، الثالث: التوفيق الذي يختصَّ به من اهتدى، ومثال ذلك : **ﭽ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ**[محمد : ١٧]، والرابع: الهداية في الآخرة إلى الجنة، ومث ال ذلك : **ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﭼ**[الأعراف :٤٣][٦]، ومن هنا فلا تعارض في آيات الهداية كما يظن بعضهم، وإنما اللبس في الفهم، فمثلاً في قوله ﷻ: **ﭽﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛﭼ**[القصص : ٥٦]، وفي الشورى : **ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ**[الشورى: ٥٢]، ففي القصص نفت الهداية، وفي الشورى أثبتت الهداية للنبي . عليه الصلاة والسلام . فالتفريق بين الآيتين يكون في فهم معانيهما، ففي سورة القصص نفت الهداية عن النبي ﷺ لأن معناها التوفيق والتوفيق من الله ﷻ وحده. أما الشورى فقد أثبتت الهداية للنبي . عليه الصلاة والسلام . لأنها بمعنى الدعوة، فالنبي ﷺ يدعو الناس وكذلك الرُسل إلى الخير[٧].

ومن الله التوفيق.

المبحث الأول

علم المعاني

يتناول هذا المبحث الظواه ر البلاغية الواردة في سياق كلمة هَدَى ومشتقاتها في القرآن الكريم، ومن تلك الموضوعات البلاغية أسلوب الطلب، الأمر، الاستفهام، النفي، الالتفات، الحذف، القصر والحصر، الإيجاز والإطناب، أسلوب التهكم، التكرار.

١ . الأمـر:

الأمر له أربع صيغ مشهورة عند أهل اللغة والنحو، وأول من جمع أو أشار إلى صيغ الأمر هو سيبويه (ت ١٨٥ هـ) في (**الكتاب**) وجعلها في صعيد واحد وتلك الأنواع هي : فعل الأمر والمضارع الداخلة عليه لام الأمر، وأسم فعل الأمر نحو

ﭽﯙ ﯙﭼ [البقرة: ٨٣، النساء: ٣٦، الأنعام :١٥١، الإسراء: ٢٣][٨]، ولم أتناول كل هذه الأنواع، وإنما عرضتُ للأوامر التي تتعلق بالبحث الذي أنا بصدده.

ومن تلك الأمثلة قوله ﷻ: **ﭽﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ** [الفاتحة: ٦]. والأمر هنا يتمثل في **ﭽﭢ ﭼ** وقد خرج مجازاً إلى الدعاء، لأنه صادر من الأدنى إلى الأعلى . يقول الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) إنَّ معنى الآية طلب ما يُزاد به الشيء، ويكون قوله إهدنا بياناً للمطلوب من المعونة كأنه قيل: كيف أعينكم؟ فقالوا: أهدنا الصراط المستقيم، وإنما كان أحسن لتلاؤم الكلام، وصيغة الأمر والدعاء واحدة، لأن كل واحد منهما طلب، وإنما يتفاوتان في الرتبة [٩]. ويقول القرطبي (ت ٦٧١ هـ) في **ﭽﭢ ﭼ** "دعاء ورغبة من المربوب إلى الرب، والمعنى دُلنا على الصراط المستقيم وأرشدنا إليه وأَرِنا طريق هدايتك الموصلة إلى أَنسِكَ وقُربك، وقيل المعنى : أرشدنا السُنن في أداء فرائضك" [١٠]. ويبدو أنَّ لأهدنا معاني متعددة منها طلب الهداية من ا لله، ودلنا، وأرشدنا، وثبتنا والمراد حصول الشيء ودوامه . فإن قال قائل نحنُ نؤدي الصلوات الخمس فما فائدة طلب الهداية ونحن مهتدون؟ والجواب التثبت على الهداية والاستقامة عليها والاستمرار فيها والزيادة منها وطلب التوفيق والإلهام من الله (والله أعلم).

ومن أمثلته أيضاً قوله ﷻ: **ﭽﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﭼ** [الصافات: ٢٢ . ٢٣] الأمر في الآية يتضح في كلمة **ﭽﰉ ﭼ** وهذا الأمر غير حقيقي، وإنما له معنى آخر وهو التهكم . يقول الزمخشري: "هذا تهكم بهم وتوبيخ لهم بالعجز عن التناصر بعدما كانوا على خلا ف ذلك في الدنيا متعاضدين متناصرين"[١١]. ويرى ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) "أنَّ هذا الأمر حقيقي ومفاده الإرشاد (أي أرشدوهم إلى طريق جهنم)"[١٢]، بيد أننا نرى أن المعنى الأول الذي صرّح به الزمخشري أصوب لأن المقام ليس مقام إرشاد، وإنما هو مقام عذاب وسخرية وتهكم (والله أعلم)

٢ . الاستفهام:

الاستفهام ينقسم إلى حروف الاستفهام، وأسماء الاستفهام، وظروف الاستفهام . أما الحروف (الهمزة، وأم، وهل، وما عدا هذا فأسماء وظروف أُقيمت مقامها . فالأسماء من، وما، وكم، وكيف، وأما الظروف أين، وأنى، وحتى، وأي، وأيان، وحين)[١٣] . والاستفهامات المرتبطة بهَدى ومشتقاتها قد وردت مع الأسماء والحروف، ومن أمثلة قوله ﷻ: 

امثلة الشواهد أيضاً قوله ﷻ :چگ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀچ [السجدة : ٢٦]، فالهمزة قد ذُكرت في چگ گچ للانكار على فعلهم [٢٦]. ومن أمثلة الاستفهام الذي يُراد منه الإنكار، قوله ﷻ : چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺچ [سبأ : ٣٢]، والاستفهام في قوله ﷻ چ پ پ پ ڀچ "أي أنتم اخترتم الكفر ولم يكن لنا عليكم سبيل إلاّ أن دعوناكم فاستحبتم لنا"[٢٧] والهمزة للإنكار "لغرض إنكار أن يكونوا هم الصادين لهم عن الإيمان وإثبات أنهم هم الذين صدو ا بأنفسهم عنه"[٢٨]. ومن أمثلة الإنكار أيضاً المرتبطة بـ (هدى) قوله ﷻ : چک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱچ [الزخرف : ٤٠]، "الهمزة لانكار التعجب فلا يضيق صدرك إن كفروا وفيه تسلية للرسول ﷺ واخبار لـه أنه لا يقدر على ذلك إلاّ الله"[٢٩]. ومن أمثلة الاستفهام المرتبط بالإنكار قوله ﷻ: چگ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ چ [التغابن : ٦]، والاستفهام يتمثل في چ ڻ ڻچ "أنكروا الرسالة للبشر ولم ينكروا العبادة للحجر "[٣٠]. وأضاف البيضاوي إلى الإنكار التعجب من أن يكون الرسل بشراً [٣١]. ومن المرتبطة بـ (هدى) ومشتقاتها قوله ﷻ: چھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭچ [العلق: ١١ . ١٢]، والاستفهام في الآية قد خرج مجازاً إلى التعجب، والمعنى "أي أتضربهُ ينهى أيضاً عبداً متمكناً من الهدى فتعجب من نهيه، والتقدير أرأيته إن كان العبد على الهُدى أينهاه عن الهُدى أو إن كان العبد آمراً بالتقوى أينهاه عن ذلك"[٣٢].

٣ . النفي:

وله أنواعٌ كثيرة منها نفـي الشيء بايجابه، ومنها نفي العام، والثالث نفي الموضوع [٣٣]. ومن أمثلة النفي مما له علاقة بهَدَى ومُشتقاتها قوله ﷻ : ﴿**وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ**﴾ [يوسف: ٥٢]، والنفي في الآية نفي عام كما يبدو لنا لأنها نفت كيد الخائنين، وهو أسلوب من أساليب العموم والشمول . يقول ابن عاشور :

"ومعنى ﴿**لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ**﴾ لا ينفذه ولا يسدده فأطلقت الهداية التي هي الإرشاد إلى الطريق الموصلة على تيسير الوصول، وأطلق نفيها على نفي ذلك التيسير، أي أن سنّة الله في الكون جرت على أن فنون الباطل وإن راجت أوائلها لا تلبث أن تنقشع"[٣٤]، ومن أمثلة النفي قوله ﷻ : چڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہچ [الكهف: ٥٧]، فالآية حرّمت ووضّحت، ونبّهت، وذكرت نفي الهداية عن الذي ذُكّر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدّمت يداهُ فهؤلاء الذين هم بهذا الحال وصدّوا عن منهج الله إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا فقد نفى الهداية عنهم، ويقول صاحب كتاب **إعراب القرآن** عن (لن) في الآية أنها "حرف نفي ونصب واستقبال"[٣٥]، فهؤلاء لا يؤمنون حتى في المستقبل، وهذا من دلائل

الإعجاز القرآني (والله أعلم)، ومن أمثلة النفي في بلاغة هَدَى ومشتقاتها قوله ﷻ: چﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮچ [طه: ٧٩]، فالنفي في الآية يتمثل في چﭭ ﭮچ. يقول النحاس (ت ٣٣٨ هـ): "أي أضلهم عن الرشد، وما هداهم إلى خير ولا نجاة لأنه قدر أن موسى ﷺ ومن تبعه لا يفوتونه لأن بين أيديهم البحر [٣٦]. ومن الأمثلة الأخرى أيضاً قوله ﷻ: چ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰچ [القصص: ٥٠]، ومن الشواهد أيضاً قوله ﷻ: چ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡچ [الزمر : ٣]، ومن الشواهد الأخرى قوله ﷻ: چﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕچ [الزمر: ٣٦].

٤ . الالتفات:

وقد عرّفه ابن القيّم (ت ٥٧١ هـ) بقوله: "هو نقل الكلام من حالة إلى أخرى، وقد ذهب قوم أنهُ على ثلاثة أقسام، الأول: الانتقال من الغيبة إلى الحضور، الثاني: الالتفات من الماضي إلى المضارع، والثالث : الالتفات من الماضي إلى المستقبل وبالعكس [٣٧]. وبناءاً على التوسع والشمول والانصراف، يمكن أن نعرّف الالتفات بقولنا : هو العدول عن أسلوب إلى أسلوب أو عن صيغة إلى صيغة، كأن يعدل عن التكلم إلى الخطاب، أو عن التكلم من المفرد إلى المثنى، أو عن المفرد إلى الجمع أو عن المثنى إلى الجمع وبالعكس، أو أن يعدل المتكلم من الفعل المضارع إلى الأمر، وعن الماضي إلى الأمر وعن الفعل الماضي بالمضارع، وعن المضارع بالماضي، أو العدول عن الفعل إلى اسم المفعول، لفائدة تقتضي ذلك العدول، كأن يكون لتأكيد أو إزالة الشك عنه أو غير ذلك [٣٨]، والالتفات ليس تحسيناً ولا تزييناً للكلام بل له بواعث وفوائد عدّة كالتعظيم والتوكيد والاختصاص وغيرها[٣٩]، ومن أمثلة الالتفات التي ذُكرت في هَدَى ومُشتقاتها ما ورد في قوله ﷻ :
چﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡچ [الأعراف: ١٩١ . ١٩٣]، فالآيات فيها عدول وانتقال من الغيبة إلى الخطاب، والغيبة تتمثل چﮡ ... الخچ ثم انتقل إلى الخطاب چﮯ ﮰ ﮱ ﯓچ وهذا أبلغ في الأسلوب وأشد تأثيراً، والمقصود "أنهم لا يستحبون إذا دعوتموهم إلى ما فيه خيرهم فيُعلم أنهم لو دعوهم إلى غير ذلك لكان عدم إتباع دعوتهم أولى "[٤٠]. ومن الشواهد أيضاً قوله ﷻ : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢچ [النحل :١٥ . ١٦]. يقول الرازي في قوله ﷻ :چ ﭟ ﭠ ﭡ چ"كلام منفصل عن الأول "[٤١]. ويبدو من كلامه أنه التفات وإن لم يصرّح به .

والالتفات من الخطاب چ ﭜ ﭝچ إلى الغيبة في چﭟ ﭠ ﭡچ والفائدة منه أنه لما كانت الدلالة هنا بالنجم أنفع الدلالات وأوضحها في البر والبحر، نبّه إلى عظمها بالالتفات إلى مقام

الغيبة لإفهام العموم، ولئلاً يظن أن المخاطب مخصوص بذلك، وزاد التأكيد بتقديم الجار والمجرور " [٤٢].

٥ . الحذف:

الحذف قد ورد بص يغة هَدَى ومُشتقاتها ومن تلك المواضع قوله ﷻ: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙﭼ [البقرة: ٢]، فقد حذف في الآية المبتدأ والتقدير هو (هُدَىً) وهذا الحذف يدل عليه المذكور ﭽﭘ ﭙﭼ، ومن أمثلته أيضاً قوله ﷻ :ﭽﮪ ﮫ ﮬﭼ [الأعلى: ٣]، أي: قدّر في كل شيء خواصه ومزاياه، وهَدَ ى الإنسان لوجه الانتفاع، ولولا تقديره وهدايته لكُنّا نهيم في دياجير الظلام كسائر الأنعام، وإنما حذف المفعول لإفادة العموم، أي قدّر لكل مخلوق وحيوان ما يصلحه، فهداه إليه وعرفهُ وجه الانتفاع به[٤٣].

٦ . القصر والحصر:

أ) القصر:

والقصر معناه الحبس والقيد وقصرت نفسي إلى أمرٍ إذ لم أطمع إلى غيره [٤٤]. وقد عقد عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) باباً سمّاه في دلائل الإعجاز باب القصر والاختصاص[٤٥]، وقد عرّفه د .أحمد مطلوب في معجمه فقال : القصر "هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص والقصر هو الحصر "[٤٦]، ومن أمثلته أيضاً ق وله ﷻ :ﭽﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂﭼ [البقرة: ١٥٧]. ويبدو أن القصر في الآية ﭽﮀ ﮁ ﮂﭼ فهو قصر صفة على الموصوف "كأنه قيل وأولئك هم المختصون بالاهتداء لكل حق وصواب، ولذلك استرجعوا واستسلموا لقضاء الله "[٤٧]، وكلمة ﭽﮀ ﮁﭼ المختصون بالاهتداء دلالة قصر . ومن الشواهد ا لقصر أيضاً قوله ﷻ : ﭽﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﭼ [آل عمران : ٧٣]، فالقصر في الآية في قوله ﷻ: ﭽﭰ ﭱ ﭲ ﭳﭼوهو حقيقة لا شكَّ فيها ولا ريب فهو قصر الهداية على هداية الله وهي هد اية الدلالة والإرشاد وكذلك هداية التوفيق (والله أعلم). وهنالك أمثلة كثيرة لشواهد القصر التي في هَدَى ومُشتقاتها منها قوله ﷻ: ﭽﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﭼ [الأنعام : ٧١]، وقوله ﷻ : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭼ [يونس : ٣٥]، وقوله ﷻ :ﭽﯦ ﯧ ﯨ ﯩﭼ [الشعراء: ٧٨]، وقوله ﷻ: ﭽﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﭼ [الزخرف: ٤٠].

ب) الحصر:

جاء في **اللسان:** حَصَرَهُ يَحْصرهُ حَصْراً : ضيّقَ عليه وأحاطَ به، والحصر الإحاطة والتضييق [٤٨]. ومن أمثلته و قوله ﷻ: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** [البقرة: ١٣٥]، الحصر يتمثل في الآية في زعم اليهود والنصارى، فمن كان على منهجهم في رأيهم فهو المهتدي، وهذا القول غاية أو نهاية في غرورهم، فردّ الله عليهم بل ملة إبراهيم، وهذا هو الحق كما جاء في القرآن، ومن أمثلة الحصر قوله ﷻ: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** [يونس: ١٠٨]، والحصر في الآية في موضعين، يقول ابن عاشور : "ووجه الإتيان بطريقتي الحصر في **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** وفي **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** للرد على المشركين إذ كانوا ي تخطون في الاقتراح فيقولون لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ونحو ذلك مما يفيد أنهم يمنون عليه لو أسلموا"[٤٩].

٧ . الاستثناء:

جاء في **فوائد المشوق** أن معنى الاستثناء هو أن يذكر شيئاً ثم يرجع عنه أو يدخل شيئاً ثم يخرج منه بعضه، أما الاستثناء ففي القرآن منه كثير ويفرّق ابن القيّم بين الاستثناء والرجوع، فالرجوع لا ينبغي أن يكون في القرآن منه شيء، لأن المتكلم به لا يليق بجلاله أن يُوصف بالرجوع عنه[٥٠]. ومن أمثلة ذلك قوله ﷻ: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** [يونس : ٣٥]. يقول صاحب **إعراب القرآن** "الاستثناء مفرغ من أعم الأحوال أي : لا يهدي أو يهتدي في حال من الأحوال إلاّ في حال إهدائه أي إهداء الآخر إياه[٥١]، ويبدو أن الاستثناء هو تهكم بالمشركين (والله أعلم).

٨ . الإيجاز:

والإيجاز هو أداء المقصود من الكلام بأقل من العبارات [٥٢]. ومثال ذلك قوله ﷻ: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** [طه : ٥٠]، فالإيجاز في قوله ﷻ : **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ** فهي كلمة موحية مؤثرة دالة على ما قبلها، يقول الزمخشري عن هذا الإيجاز "ولله درّ هذا الجواب ما أحضره وما أجمعه وما أبينه لمن التقى الذهن ونظر بعين الإنصاف وكان طالباً للحق"[٥٣].

٩ . التحريض:

من الأوجه البلاغية الأخرى التحريض، ومعناه كما جاء في اللسان : الحضّ ضرب من الحض في السير وكل شيء، حضه يحضهُ حضّاً وحضضتهُ وهم يتحاضون [٥٤]. ومن أمثلة هذا النوع قوله ﷻ: ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ [المائدة : ١٠٨]، التحريض يتضح في قوله ﷻ: ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ، فهو "تحريض على التقوى والطاعة لله فيما أمر ونهى وتحذير من مخالفة ذلك، لأن في إتباع أمر الله هُدى وفي الإعراض فسقاً"[٥٥].

المبحث الثاني

علم البيان

١ . التشبيه:

وهو أحد مباحث علم البيان، ومعناه كما جاء في اللسان "أنَّ الشَّبْهُ والشَبَّهُ والشَّبيهُ : المثل، والجمع أشباهُ وأَشْبَهَ الشيءُ الشيء : ماثلهُ وأشبهتُ فلاناً وشابهتهُ وأشبه علَيَّ وتشابه الشيئان وأشتبها أشبه كل واحد منهما صاحبهُ : وشبهه إياهُ وشبههُ به مثلهُ والتشبيهِ التمثيل [٥٦]. وجاء في أساس البلاغة شَبَهْ وشَبْهٌ وشَبِيهٌ، وفيه شبه منهُ وقد أشبهَ أباهُ وشابههُ، وما أشبههُ بأبيهِ، وتشابه الشيئان واشتبها، وشبهتهُ بهِ وشبهتهُ إياهُ، وأشبهت الأمور وتشابهت : التبست الأشياء بعضها بعضاً، وشبهَ عليه الأمر: لبُسَ عليه [٥٧]، وفي الإيضاح "التشبيه الدلالة على المشاركة أمر لأمر في معنى "[٥٨]. ومن أمثلته قوله ﷻ : ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ [فصلت:٤٤]. ويبدو في الآية تشبيه بليغ في قوله ﷻ : ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ، فالقرآن هو نفسه هُدَىً وهو شفاء، وكيف لا وهو كلام رب العالمين.

٢ . الاستعارة:

وهي من فنون علم البيان، وقد ذُكرت هذه الكلمة عند القدماء، فقد أوردها الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) حينما قال : الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذ قام مقامهُ [٥٩]. جاء في اللسان : "الأستعارة مأخوذة من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المُعار إليه [٦٠]. ومن أمثلته أيضاً قوله ﷻ : ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ [البقرة :٥]، ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ وهذا "بيان لتمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه حيث شُبهت حالهم بحال من اعتلى الشيء، فكأنه تعالى مدحهم بالإيمان بما أن زل عليه

أولاً، ومدحهم بالإقامة على ذلك والمواظبة على حراسته ع ن الشبه ثانياً، وإنما ذكر هدىً ليفيد ضرباً مُبهماً لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره[٦١]. ومن أمثلة الاستعارة التي ذُكرت في هدىً ومشتقاتها قوله ﷻ : چئۆ ئۆ ئې ئې ئى ئى ئى ئۈ ئۇ ى ى يـچ [البقرة:١٦]، يقول صاحب **الكشاف** ومعنى اشتراء الضلالة بالهدى، اختيارها عليه واستبدالها به على سبيل الاستعارة، لأن الاشتراء فيه إعطاء بدل وأخذ آخر ثمَّ يتساءل صاحب **الكشاف** فيقول عن بني إسرائيل كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على هدى ؟ قلت : جعلوا لتمكنهم منة وإعراضه لهم كأنه في أيديهم فإذا تركوه إلى الضلالة فقد عطلوه واستبدلوها به، ولأن الدين القيّم هو فطرة الله . تعالى . التي فطر الناس عليها ، فكلّ من ضلّ فهو مستبدل خلاف الفطرة [٦٢].

ومن أمثلة ذلك قوله ﷻ : چـﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬچ [البقرة : ١٧٥]، وقوله ﷻ : چ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈچ[مريم : ٤٣]، وقوله ﷻ : چ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ چ [طه : ٨٢]، وفي قوله ﷻ : چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥچ [الحج : ٦٧]، وقوله ﷻ : چﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺچ [سبأ : ٢٤]، وقوله ﷻ: چﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ چ [ص: ٢٢]، وقوله ﷻ : چﮃ ﮄ ﮅ ﮆچ [غافر : ٥٤]، وقوله ﷻ : چﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ چ [فُصلت : ١٧]، وقوله ﷻ: چﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝچ [الزخرف : ٤٠]، وقوله ﷻ: چـﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ [الملك : ٢٢]، وفي قوله ﷻ: چ﮳ ﮴چ [البلد: ١٠]، وقوله ﷻ: چﮑ ﮒ ﮓچ [الضحى: ٧].

٣ . الكنايـة:

الكناية وهي نوع من أنواع عل م البيان[٦٣]. جاء في اللسان : وكَنَّ أَمْرَهُ عنهُ كَنّاً : أَخفاهُ، واسْتَكَنَّ الشيءُ : استتَرَ [٦٤]، وفي أساس البلاغة : "اكتن واستكن : استتر وأكننتهُ في نفسي أضمرتهُ"[٦٥]، وابن الجوزية في كتابه فوائد المشوق فيقول : "هي الستر وان تقصد مجازاً بعيداً مناسباً للحقيقة مع صحته [٦٦]، وفي الإيضاح لفظ أُريدَ به لازم معناه مع جواز إرادة معناه[٦٧].

ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله ﷻ : چﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ... چ [البقرة : ١٩٦]، وقال القرطبي عن معنى الآية "أي لا تتحللوا من الاحرام حتى يُنحر اله دي، والمحل

الموضع الذي يحل فيه الذبح " [٦٨]، وفي الآية ملحظ بلاغي يقول صاحب **الصفوة** عن الآية إنها : "كناية عن ذبحه في مكان الاحصار " [٦٩]. ومن أمثلة الكناية المرتبطة بهَدى ومُشتقاتها قوله ﷻ : **چڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئۆچ** [الأنعام : ٨٠]. قال ابن كثير في معنى الآية: "أي تجادلوني في أمر الله وأنه لا إله إلاّ هو وقد بصرني وهداني إلى الحق وأنا على بينة منه فكيف التفت إلى أقوالكم الفاسدة وشبهكم الباطلة "[٧٠]، وجملة **چۉ ۉ چ** أي لا جدوى من محاجتكم إياي بعد أن هـ داني الله إلى الحق وشأن الحال المؤكدة للانكار أن يكون اتصاف صاحبها بها معروفاً عند المخاطب، والظاهر أن إبراهيم ﷺ نزلهم خطابه منزلة من يعلم أن الله هداه كنايةً على ظهور دلائل الهداية" [٧١]. ومن أمثلته قوله ﷻ: **چک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱچ** [القصص : ٥٦]. ويبدو أن الآية فيها تسلية للنبي . عليه الصلاة والسلام . وتطمين له وهي كناية أن الهداية بيد الله ﷻ، يقول ابن عاشور "هو كناية عن الأمر بالتفويض في ذلك إلى الله تعالى "[٧٢]. ومن أمثلة الكناية قوله ﷻ: **چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹچ** [القصص: ٨٥]، فهذه الآية تدل وتبين أن النبي . عليه الصلاة والسلام . هو على الهدى وما عداه من المشركين والكافرين هم على طريق الضلال بطريقة الكناية (والله أعلم).

٤ . التعريض:

يقول ابن القيّم من البلاغيين من عدَّ التعريض من الكناية، ولكنه فرّق بي نهما بقوله : أن الكناية هي أن يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له . أما التعريض فهو أن يذكر شيئاً يدل به على شيء لم يذكره وأصله التلويح من عرض الشيء وهو جانبه [٧٣]، ونحن نميل إلى رأي ابن القيّم إذ أنّ الكناية غير التعريض ومن أمثلته في هدى ومُشتقاتها قوله ﷻ : **چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ چ** [البقرة : ٣٨]، فالتعريض في قوله: **چ پ پ پ پچ** فهو التلويح كما يقول ابن القيّم أو التعريض إلى إتباع هذا الهدى الذي يأتيكم لِما له من أهمية فكأنه يقول تمسكوا بهذا الهدى واتركوا ما سواهُ، فهو ملمح أو ملحظ فيه شيء من الخفاء والتعريض (والله أعلم). وقوله ﷻ: **چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈچ** [الأنعام: ٨٤]، فالتعراض في قوله **چ ڄ ڄ ڄچ** فجاء هذا التعريض بعد ذكر إسحاق ويعقوب . عليهما السلام .، وذُكر بالتنوين تعريضاً وتلميحاً لهما (والله أعلم)، ومن أمثلته أيضاً قوله ﷻ: **چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃچ** [التوبة: ٣٣]. قال ابن عاشور : "عبّر عن الإسلام بالهدى ودين الحق، تنزيهاً بفضله

وتعريضاً بأن ما هم عليه ليس بهدى ولا حق [٧٤]، وهنالك شواهد أخرى على التعريض الذي ورد في هَدَى ومُشتقاتها، ومن أمثلة ما ذُكر في سور [النحل: ١٥. ١٦]، [طه: ٤٧، ١٢٢]، [الحج: ٢٤]، [الفرقان: ٣١]، [السجدة: ١٣]، [الزمر: ٥٧]، [غافر: ٥٣]، [الشورى: ٥٢]، [محمد: ١٧].

٥ . الاستئناف:

هو الإتيان بعد تمام كلام بقول يُفهم منه جواب مقدر، فمنه ما يكون بإعادة اسم أو صفة، وقد يكون بما ليس فيه إعادة اسم ولا صفة [٧٥]، ومن أمثلة الاستئناف في هَدَى ومُشتقاتها قوله ﷻ : ﭽ ﭼ ﭽ ﭼ ﭽ ﭼ

ﭐﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ [الشعراء : ٦٢]، وقوله ﷻ: ﭐﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ [القصص : ٥٦]، ومثله قوله ﷻ: ﭐﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ [القصص :٦٤]، وهناك أمثلة أخرى للاستئناف في الآيات [الصافات: ٩٩]، [الزمر: ٣، ٢٣]، [فصلت: ٤٤]، [الجاثية: ١١]، [الانسان: ٣]، [الليل: ١٢].

المبحث الثالث

علم البديع

١ . الجناس:

ومعنى الجناس كما جاء في اللسان يقال : هذا يجانس هذا : أي يشاكله [٧٧] وهَدَى ومُشتقاتها قد حوت هذا النوع البلاغي، ومن أمثلته قوله ﷻ : ﭐﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ [الأنعام : ٨٨]، فالآية فيها جناس في كلمتي هدى ويهدي، فيهدي من مشتقات هَدَى ف بين الكلمتين تقارب، وهذا التقارب يطلق عند البلاغيين على الجناس يدعى بجناس الاشتقاق.

٢ . المطابقة:

جاء في **اللسان** الطبق غطاء لكل شيء، والجمع أطباق وقد أطبقه وطبقه فانطبق، وقيل : الطباق مصدر طُوبقتُ طباقاً، والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق [٧٨]، ومعنى الطباق هو التضاد والتطبيق والتكافؤ والمطابقة المقاسمة [٧٩]. وشواهد هذا النوع كثيرة في كتاب الله ﷻ، ويلحظ أن أمثلة الطباق المقترنة بهدى ومشتقاتها قد وردت على نوعين، الأول : تقدم الهدى على الضلالة كما في قوله ﷻ: ﭐﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ [النساء: ٨٨]، وكما في [يونس: ١٠٨]، [النحل: ٣٧]، [فصلت: ٤٤]، [الإسراء: ٩٧]، [الكهف: ١٧]، [الزمر: ٤١]، [سبأ: ٢٤]، والنوع الثاني قُدمت الضلالة على الهدى كما في قوله ﷻ :  [الأعراف : ١٥٥]، وكذلك قُدّمت الضلالة على الهدى في

سورة [إبراهيم : ٤]، [النحل : ٩٣]، [الإسراء : ١٥]، [الحج : ٤]، [فاطر : ٨]، [النجم : ٣٠٩]، [المدثر : ٣١]. وتقديم الهدى على الضلالة هو الأصل، وهو تقدي م ما حقه التقديم وال هدى هو منهج الأنبياء والصالحين . والنوع الثاني : تقديم الضلالة على الهدى وله علاقة بالسياق القرآني شأنه شأن الأول، ومعنى الآية وفهمها وأسباب نزولها يوضح ذلك، فالضلالة في الآية الأولى له ا علاقة بالفتنة وله ا علاقة بالسفهاء، فجاء تقديم الضلا لة مُنسجم معها، ولذا قُدمت على الهُدى . وهناك طباق السلب، ومن أمثلته قوله ﷻ: ﭽﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ [النمل : ٤١]، قال صاحب **الصفوة** في (تهتدي ... ولا يهتدون) طباق سلب أي لننظر إذا رأته هل تهتدي إلى أنه عرشُها أم لا؟[٨٠]. ويبدو أن معنى طباق السلب: ورود كلمتين متقاربتين متشابهتين من حيث اللفظ، ولكن مختلفتان من حيث المعنى واحدهما تنفي الأخرى.

٣ . المبالغة:

جاء في اللسان "بالغ فلان في أمري: إذ لم يُقصر فيه "[٨١]. ويقول صاحب كتاب **الفوائد المشوق**: "هي الزيادة على التمام، وسميت مبالغة لبلوغها إلى زيا دة على المعنى لو أزيلت تلك الزيادة وأسقطت كان المعنى تاماً بدونها، ولكن الغرض بها تأكيد ذلك المعنى في النفس وتقريره . وفي القرآن العظيم والكلام الفصيح والأشعار منه كثير "[٨٢]. ومن أمثلته قال ﷻ: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [البقرة: ٢] المبالغة في الآية تلحظ في كلمة هُ دَىً، قال ابن عاشور "فالقرآن هُدى ووصفه بالمصدر للمبالغة أي هو هاد والهدى الشرعي هو الإرشاد إلى ما فيه صلاح العاجل"[٨٣]. وهنالك أمثلة أخرى للمبالغة وردت في هَدَى ومُشتقاتها كما في [آل عمران: ٩٦]، [الإسراء: ٢]، [لقمان: ٣]، [السجدة: ٢٣]، [الجاثية: ١١].

٤ . التفريع:

وهو من الأوجه البلاغية الأخرى التي وردت في هَدَى ومُشتقاتها، ومعنى التفريع كما جاء في اللسان فرَّع، فرَّق، وفَرْع كل شيء أعلاه، وتفرعت أغصان الشجر أي كثرت [٨٤]، ومن أمثلته قوله ﷻ : ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ [الأنعام : ١٢٥]، فالتفريع في ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ "فتفرع على ذلك بيان السبب المؤثر بالحقيقة إيمان المؤمن وكفر الكافر، وهو هداية الله المؤمن وإضلاله الكافر "[٨٥]. وشواهد هذا النوع ذُكرت في سور [يونس: ٣٥، ١٠٧]، [إبراهيم: ٤]، [الكهف: ٥٧]، [طه: ١٢٨]، [الروم: ٢٩]، [القصص: ٨٥]، [الزمر: ٤١].

٥ . التفويف:

جاء في **اللسان** (التفويف): اشتقاق في الثوب الذي فيه خطوط بيض، فكأن المتكلم خالف بين جم ل المعاني في التقفية كمخالفة البياض لسائر الألوان لأن بعده عن سائر الألو ان

أشد م ن بعد بعضها عن بعض [٨٦]، والفوف في **القاموس المحيط** : هو البياض الذي في أظفار الأحداث [٨٧]. وجاء في **أساس البلاغة** : شعر كأنه أفواف الوشي : وحُلّةُ أفواف، ويُرد مُفوف : أصله من الفوف وهو نقط بياض في أظفار الأحداث " [٨٨]. يقول ابن القيم التفويف : "أن تكون ألفاظه سهلة المخارج عليه ا رونق الفصاحة، وبهجة الطلاوة وعذوبة الحلاوة مع الخلو من البشاعة، ملطفة عند الطلب والسؤال، فإذا كان ذلك سمي مفوّفاً بما تنوع من ألفاظه ومعانيه فأشبه البُرْدَ المفوّف الذي فيه ألوان مختلفة وألوان متقابلة "[٨٩]. ومن أمثلة ذلك قوله ﷻ: **چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ چ** [الشعراء: ٧٨ . ٨٣].

٦ . **التقسيم:**

وقد عرّفه ابن القيم هو آلة الحصر وفطنة الإحاطة بالشيء، وهو على قسمين، تقسيم عقلي وآخر معنوي، أي ما يقتضيه المعنى [٩٠]. وهذا الفن البلاغي ورد في هَدَى ومُشتقاتها في قوله ﷻ : **چ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ چ** [المدثر : ٣١]، فالآية كما يبدو فيها تقسيم ثم جمع، فالهداية بيد الله ، فقّسم الناس إلى مهتدٍ وضالٍ، فمن يسلك طريق الخير وفقه الله، ومن ترك فقد ضلَّ (والله أعلم).

٧ . **الفاصلة القرآنية:**

جاء في اللسان الفاصلة القرآنية مأخوذة من مادة (فصل) وهي بون بين الشيئين، والفصل من الجسد: موضع الفصل وبين كل فصلين وصل، والفاصلة هي آخر كل آية من آيات الكتاب العزيز [٩١]. وقد عرّفها الرماني (ت ٣٨٦ هـ) بأنها: حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني [٩٢]. ومن أمثلته قوله تعالى : **چ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ چ** [الضحى: ٦ . ٨] فنلحظ الفاصلة في الكلمات (فآوى، فهدى، فأغنى) وإنها مُعبرة مؤثرة، وقد سميت بالفاصل القرآنية "لأنها ينفصل عندها الكلامان، ذلك أنها تفصل الآية التي تقع فيها عما بعدها "[٩٣]، ولا يجوز أن نطلق عليها سجعاً في القرآن أو نسميه، ويعلل ذلك الباقلاني (ت ٤٠٠هـ) بقوله: "ولو كان القرآن سجعاً لكان غير خارج عن أساليب كلامهم، ولو كان داخلاً فيها لم يقع بذلك إعجاز ولو جاز أن يُقال: هو سجع مُعجز لجاز لهم أن يقولوا: شعر معجز، وكيف والسجع مما كان يألفه الكهان من العرب ونفيه من القرآن أجدر بأن يكون حجة من نفي الشعر، لأن الكهانة تُنافي النبوات، وليس كذلك الشعر [٩٤]. ويرى السيوطي أن سبب تسميتها بالفواصل في تنزيه القرآن، فقال: "وأظن الذي دعاهم إلى تسمية جل ما في القرآن فواصل، ولم يُسموا ما تماثلت حروفه سجعاً رغبتهم في تنزيه القرآن عن الوصف اللاحق بغيره من الكلام

المروي عن الكهنة، وهذا غرض في التسمية قريب [٩٥]، ولهذا كانت الفواصل أبرز الملامح في الكشف عن التعبير القرآني الباهر، لما تضفيه على الآيات القرآنية من جرس وإ يقاع م ن دون جور على المعنى، كما أنّ فـيها إمتاعاً للشعور والعاطفة، وخطاباً للعقل، وإثراءاً وتفنناً لم يألفه العرب في خطابهم من قبل[٩٦].

٨ . فن الابهام:

جاء في **اللسان:** هو الكلام الموهم الذي له أكثر من وجه، والإبهام: إيراد الكلام محتملاً : لوجهين مختلفين [٩٧]، "وهو ضد الإيجاز والإطناب، وحدّه أن يأتي المتكلم إلى المعنى الواحد الذي يُمَكنهُ الدلالة عليه باللفظ القليل، فيدل عليه باللفظ الكثير لا لقصد إفهام البليد وإسماع البعيد ولا للتقرير والتوكيد، بل للإتيان بمعنى يُستشعب منه عدة أمور [٩٨]. ومن أمثلة هذا النوع ما ذُكر في قوله ﷻ : **ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﭼ** [طه: ١٠]، فالإبهام في الآية يتضح **ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﭼ**، فالهداية هي المعنى الرئيس، ثم أن الهداية قد تكون بالنار نفسها بخاصية الإضاءة الكامنة فيها، وإما بواسطة أنواع القوم، الذين يقومون بإيقادها، ويُفهم من هذا ضمناً أنه ضل مع أهله الذين يرافقونه، ثمَّ قد يُقصد بالهداية معناها المجازي الآخر، أي لعلّي أهتدي بنور العلم[٩٩].

٩ . المناسبة:

والمناسبة المشاركة [١٠٠]، والمناسبة هي "ترتيب المعاني الم تآخية التي تتلا ءم ولا تتنافر، والقرآن كله متناسب لا تنافر فيه ولا تباين، وهي على قسمين معنوية ولفظية، فالمعنوية أن يبتدئ المتكلم بمعنى، ثم يتمم كلامه بما يناسبه في المعنى دون اللفظة، وأما المناسبة اللفظية فهي أيضاً على قسمين تامة وغير تامة "[١٠١]. ومن الشواهد على هذا النو ع ما ورد في قوله ﷻ : **ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨﭼ** [السجدة : ٢٦]، ويبدو أن هذه الآية فيها مناسبةً معنويةً فألفاظها وكلماتها متعلقة بعضها ببعض، فقد ذكر تعالى في صدرها **ﭽﮒ ﮓ ﮔﭼ** وهي موعظة سمعية، لكونهم لم ينظروا إلى القرون الها لكة وإنما سمعوا بهما فناسب أن يأتي بعدها بقوله ﷻ: **ﭽﮧ ﮨﭼ**"[١٠٢].

هوامش البحث:

(١) المفردات في غريب إعراب القرآن : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ص ٥٣٨.
(٢) معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ج ٤٢/٦.
(٣) لسان العرب: لابن منظور، ج ٥٩/٩.
(٤) يُنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: لمحمد فؤاد عبد الباقي، ص ٨٨٦ . ٨٩١.
(٥) يُنظر: المصدر نفسه.
(٦) ينظر: المفردات، ص ٥٣٨ . ٥٣٩.
(٧) ينظر: تصويبات في فهم بعض الآيات: د . صلاح عبد القادر الخالدي، ص ١٢٢ . ١٣١.
(٨) الكتاب: لسيبويه أبي بشر عمر بن عثمان، ج ١٣٧/١ . ٢٤٢.
(٩) الكشاف عن حقائق وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري، ج ١ / ٦٥ . ٦٧.
(١٠) الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ج ١ / ١٤٧.
(١١) الكشاف، ج ٣٣٨/٣.
(١٢) تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ج ٤/٤.
(١٣) أسرار العربية: أبو البركات الأنباري، ج ١ / ٣٣٢.
(١٤) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن عاشور، ج ٣٠٣/٢.
(١٥) الجامع لأحكام القرآن، ج ٣٤١/٨.
(١٦) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم اليقين : محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج٢ / ٤٤٤.
(١٧) تسهيل التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، ج ٢ / ٩٣.
(١٨) التفسير الكبير، ج ٧٨/١٧.
(١٩) تسهيل التنزيل، ج ٩٣/٢.
(٢٠) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لعلي بن أحمد الواحدي، ج ٤٩٧/١.
(٢١) التفسير الكبير، ج ٧٨/١٧.
(٢٢) فتح القدير، ج ٤٤٨/٢.
(٢٣) الوجيز، ج ٤٩٩/١.
(٢٤) ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: أبو السعود محمد العمادي، ج ٤٨/٦.

(٢٥) المصدر السابق، ج ٦٤/٦.
(٢٦) ينظر: فتح القدير، ج ٢٥٧/٤، إرشاد العقل السليم، ج ٨٧/٧.
(٢٧) إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، ج ٦٧٤/٢.
(٢٨) الكشاف، ج ٣ / ٥٩٣، مدارك التنزيل وحقائق التأويل : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، ج ٣٢٨/٣.
(٢٩) فتح القدير، ج ٤ /٥٥٧، ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ج ٩٢/١٦.
(٣٠) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٢٥٦/٤.
(٣١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : لناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي، ج ٣٤٥/٥.
(٣٢) التحرير والتنوير، ج ٤٤٧/١٢.
(٣٣) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: د. أحمد مطلوب، ج ٣٣٤/٣ . ٣٣٨.
(٣٤) التحرير والتنوير، ج ٢٩٣/٥.
(٣٥) إعراب القرآن الكريم وبيانه: لمحمد محيي الدين الدرويش، ج ٥١٣/٤.
(٣٦) إعراب القرآن: لأبي جعفر بن احمد بن محمد إسماعيل النحاس، ج ٣٥٣/٣.
(٣٧) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان : لشمس الدين أبي بكر بن أيوب المعروف بابن القيم الجوزية، ص ١٤٤ . ١٤٥.
(٣٨) فن الالتفات في البلاغة العربية: د. قاسم فتحي سليمان، ص ٢٢٩.
(٣٩) المصدر نفسه، ص ٢٢٩.
(٤٠) التحرير والتنوير، ج ٢١٨/٤.
(٤١) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب : لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي الرازي الشافعي، ج ١٠٩/٢٠.
(٤٢) إعراب القرآن وبيانه، ج ٢٢٨/٤.
(٤٣) ينظر: صفوة التفاسير، ج ٥٤٨/٣.
(٤٤) أساس البلاغة، ص ٣٦٧.
(٤٥) دلائل الإعجاز (في علم المعاني): لعبد القاهر الجرجاني، ص ٢٥٢.
(٤٦) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج ٣ / ١٣٦.
(٤٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني : لشهاب الدين السيد محمود الآلوسي، ج ٢٤/١.
(٤٨) لسان العرب، ج٤٧١/٢.
(٤٩) التحرير والتنوير، ج٣٠٩/٥.
(٥٠) ينظر: الفوائد المشوق، ص ٢٥٧.
(٥١) إعراب القرآن، ج٣٣٥/٣.
(٥٢) البلاغة العربية، ص ١٤٥.
(٥٣) الكشاف، ج٥٣٩/٢.
(٥٤) لسان العرب، ج٤٥٨/٧.
(٥٥) التحرير والتنوير، ج٩٤/٣.
(٥٦) لسان العرب، ج٢٢/٥.
(٥٧) أساس البلاغة، ص ٢٢٨.

(٥٨) الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) لجلال الدين أبو عبد الله محمد سعد الداني القزويني، ص ١٢١.
(٥٩) البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ج ١٥٣/١.
(٦٠) ينظر: لسان العرب، ج ٥٤٣/٦.
(٦١) التفسير الكبير، ج ٣٧/٢.
(٦٢) الكشاف، ج ١٩٣/١.
(٦٣) البلاغة العربية، ص ٢٢٩؛ علم البيان: د. عبد العزيز عتيق، ص ١٥٢.
(٦٤) لسان العرب، ج ٧٤٦/٧.
(٦٥) أساس البلاغة، ص ٣٩٩.
(٦٦) الفوائد المشوق، ص ١٨٧.
(٦٧) الإيضاح، ص ٨٣ .
(٦٨) الجامع لأحكام القرآن، ج ٣٧٨/١.
(٦٩) صفوة التفاسير، ج ١٣١/١ ؛ الاعجاز البلاغي، ص ٤٢.
(٧٠) تفسير القرآن العظيم، ج ١٥٢/٢.
(٧١) التحرير والتنوير، ج ٣٢٧/٣.
(٧٢) المصدر نفسه، ج ١٤٧/٨.
(٧٣) ينظر: الفوائد المشوق، ص ١٩٦.
(٧٤) التحرير والتنوير، ج ١٧٣/٥.
(٧٥) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج ١٠١/١.
(٧٦) التحرير والتنوير، ج ١٧٣/٥.
(٧٧) لسان العرب، ج ٢٢٨/٢.
(٧٨) لسان العرب، ج ٥٦٢/٥.
(٧٩) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج ٦٦/٣.
(٨٠) صفوة التفاسير، ج ٤١٠/٢ . ٤١١.
(٨١) لسان العرب، ج ١٨٩/٧.
(٨٢) الفوائد المشوق، ص ٢٩٤.
(٨٣) التحرير والتنوير، ج ٢٢٥/١.
(٨٤) لسان العرب، ج ٧٦/٧.
(٨٥) التحرير والتنوير، ج ٥٧/٤.
(٨٦) لسان العرب، ج ١٨٩/٧.
(٨٧) القاموس المحيط: للفيروز آبادي، ج ١٨٢/٣.
(٨٨) أساس البلاغة، ص ٣٥٠.
(٨٩) الفوائد المشوق، ص ٣٦١.
(٩٠) المصدر نفسه.
(٩١) لسان العرب، ج ١١٢/٧.
(٩٢) النكت في إعجاز القرآن: لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، ص ٩٧.
(٩٣) البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ج ٥٤/١.

(٩٤) إعجاز القرآن: أبو بكر محمد الطيّب الباقلاني، ص ٨٦.
(٩٥) الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين السيوطي، ج ٢١٣/٢.
(٩٦) أثر المعنى في الفاصلة القرآنية: لصبا شاكر محمود الراوي، أطروحة دكتوراه، ص ١١.
(٩٧) لسان العرب، ج ٥٣٦/١.
(٩٨) إعراب القرآن وبيانه، ج ٦٦٣/٤.
(٩٩) ينظر: المصدر نفسه، ج ٦٦٤/٤.
(١٠٠) لسان العرب، ج ٥٣/٨.
(١٠١) الفوائد المشوق، ص ١٢٨.
(١٠٢) إعراب القرآن وبيانه، ج ١٣١/٦.

المصادر والمراجع:

١) **الإتقان في علوم القرآن** : جلال الدين السيوطي الشافعي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر، ١٩٧٤ م.

٢) **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** : أبو السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣) **أساس البلاغة** : جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد، دار المعرفة، بيروت . لبنان ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م.

٤) **أسرار العربية** : أبو البركات الأن باري، تحقيق : د . فخر صالح قدارة، دار الجيل، ط ١، بيروت ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م.

٥) **الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم** : محمد حسين سلامة، ط ١، دار الآفاق، القاهرة ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م.

٦) **إعجاز القرآن** : أبو بكر محمد الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ)، تحقيق : السيد احمد الصقر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م.

٧) **إعراب القرآن** : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق : د . زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٠ م.

٨) **إعراب القرآن الكريم وبيانه** : محيي الدين الدرويش، ط ٩، دار اليمامة، دار ابن كثير، دمشق . بيروت، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م.

٩) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** : ناصر الدين أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي (ت ٦٩١ هـ)، وقيل (ت ٦٨٥ هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٠) **الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)**: جلال الدين أبو عبد الله محمد سعد الداني القزويني، (د . ت).

١١) **البرهان في علوم القرآن** : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٢، بيروت . لبنان ١٩٧٢ م.

١٢) **البلاغة والتطبيق:** د. أحمد مطلوب، د. حسن بصير، ط ٢ ، ١٤٢٩هـ . ١٩٩٩ م.
١٣) **البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع** : د. أحمد مطلوب، ط ١، المكتبة الوطنية، بغداد ١٩٨٠ م.
١٤) **البيان والتبيين** : أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ١٣٦٧ هـ . ١٩٤٨ م.
١٥) **التسهيل لعلوم التنزيل** : محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الغرناطي الكل بي، ط ٤، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٩٨٣ م.
١٦) **تصويبات في فهم بعض الآيات** : د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط ٣، دار القلم . دمشق ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م.
١٧) **تفسير التحرير والتنوير:** محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر، تونس.
١٨) **تفسير القرآن العظيم** : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار المعرفة، بيروت . لبنان ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م.
١٩) **التفسير الكبير أو ((مفاتيح الغيب))**: فخر الدين بن عمر بن حسن الحسين البكري الرازي (ت ٦٠٤ هـ)، تحقيق: زكي البارودي، المكتبة التوفيقية.
٢٠) **الجامع لأحكام القرآن** : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان ١٩٦٦ م.
٢١) **دلائل الاعجاز (في علم المعاني)**: عبد القاهر الجرجاني (ت ٦٢٦ هـ)، دار المعرفة، بيروت . لبنان ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م.
٢٢) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** : أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي (ت ١١٢٧ هـ)، دار الفكر.
٢٣) **صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم** : محمد علي الصابوني، ط ٩، دار الصابوني، القاهرة.
٢٤) **على طريق التفسير البياني** : د. فاضل صالح السامرائي، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشارقة ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م.
٢٥) **فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم اليقين** : محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.
٢٦) **الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان** : شمس الدين أبي عبد الله بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بابن القيّم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م.
٢٧) **القاموس المحيط:** مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الفكر (د . ت).

٢٨) **الكتاب** : سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٥ هـ)، ط ٥، عالم الكتب، بيروت ١٩٦٦ م.

٢٩) **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** : أبو القاسم جار الله محمد ابن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار الفكر.

٣٠) **لسان العرب:** ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م.

٣١) **مختار الصحاح** : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م.

٣٢) **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧٠١ هـ)، (د . ت).

٣٣) **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها** : د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م.

٣٤) **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:** محمد فؤاد عبد الباقي، آوند دانش . طهران.

٣٥) **معجم مقاييس اللغة** : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ط ٢، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت . لبنان ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م.

٣٦) **المفردات في غريب القرآن** : أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت . لبنان.

٣٧) **النكت في إعجاز القرآن** : ابو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٦ هـ)، منشور ضمن ثلاث رسائل في إعجا ز القرآن، تحقيق : محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٣٨٧ هـ . ١٩٦٨ م.

الأطاريح الجامعية:

١) **أثر المعنى في الفاصلة القرآنية** : صبا ش اكر محمود الراوي، أطروحة دكتوراه، بإشراف : الأستاذة الدكتورة سناء طاهر محمد، كلية التربية . جامعة الموصل، ٢٠٠٨ م.

٢) **فن الالتفات في البلاغة العربية** : قاسم فتحي سليمان، رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف: الأستاذ الدكتور جليل رشيد فالح، كلية الآداب . جامعة الموصل ١٩٨٨ م.